محاضرة رقم 7	
الكلية	الآداب
القسم	الجغرافية
المادة باللغة العربية	المستقرات البشرية
المادة باللغة الانجليزية	Human settlements
المرحلة	الدكتوراه
السنة الدراسية	2026-2025
الفصل الدراسي	الثاني
المحاضر	أ.د مشعل فيصل غضيب المولى
العنوان باللغة العربية	الوظيفة الصناعية وعلاقتها بالمستقرات البشرية
العنوان باللغة الانجليزية	Industrial function and its relationship to Human settlements
المصادر والمراجع	صبري فارس الهيتي, جغرافية المدن, كلية الاداب , جامعة بغداد, 1979.
	محمد صالح ربيع, جغرافية المدن, دار الاداب للطباعة والنشر, بغداد,2019.
	صلاح حميد الجنابي, جغرافية الحضر, جامعة الموصل, قسم الجغرافية, 1979.

المحاضرة : السابعة

الاستعمال الصناعي

تعد الصناعة جزء مهم من الاساس الاقتصادي في الكثير من المدن لاسيما الكبرى منها، لذا فإن التركيب الصناعي للمدينة واستطلاع انماط استعمالات الارض الصناعية فيها، جلب اهتمام جغرافيو المدن ومخططوها، لذا يحرص المهتمون والسلطات الحكومية على جذب المؤسسات الصناعية الى المناطق الحضرية، والعمل على تقوية اساسها الاقتصادي بتوفير المواقع الملائمة لها، وحمايتها من زحف الاستعمال السكني والتجاري عليها، وتزويدها

بجميع الخدمات الضرورية من ماء وطاقة كهربائية وطرق مواصلات ومساحات مناسبة من الارض لضمان توسعها مستقبلاً.

يختلف توزيع الصناعات داخل المدن من مدينة لأخرى شأنها شأن استعمالات الارض المختلفة، الا ان توزيع الصناعات يرتبط بعدة عوامل، منها التاريخية واخرى تتعلق بنوعية الانتاج الصناعي، واخرى تتصل بعوامل الانتاج المطلوبة لقيام الصناعة، وبعضها يرتبط بقوانين وانظمة استعمالات الارض داخل المدينة، لذا فان اختلاف هذه العوامل وتظافرها يؤثر في النمط النهائي الذي يتخذه توزيع المناطق الصناعية في المدن، ولا يقتصر وجود النشاط الصناعي على المدن الكبرى والمتوسطة الحجم، حيث نجد اصغر المدن ومراكز الاستقرار الحضري تحتوي على بعض انواع النشاط الصناعي، كما ان هذا النشاط لا يعتبر احتكاراً على مناطق معينة دون غيرها، ومع ذلك يمكن ادراك بعض المناطق ذات التركز الصناعي اكثر من غيرها في المدينة، وعليه هناك عدة عوامل تتحكم في الموقع الصناعي داخل المدن:

- تفضل الصناعات المناطق التي توفر للأيدي العاملة ظروف عمل ومعيشة افضل من غيرها.
- تفضل الصناعات لاسيما الكبيرة منها مساحات كافية من الارض لتسمح للمؤسسة الصناعية بالتوسع في المستقبل، وتضمن سرعة وسهولة النقل.
- تفضل المناطق التي تتوفر فيها كميات كافية من الموارد المائية ومصادر الطاقة.
- يتأثر النمط الصناعي داخل المدينة بقوانين استعمالات الارض الصادرة عن الجهات الحكومية الرسمية، كالقوانين الخاصة بحماية البيئة او قوانين السلامة العامة وتحقيق الامن لهذه المؤسسات.

♦ يتحكم سعر الارض وقيمة الايجارات في توزيع الصناعات داخل المدن، حيث تفضل الصناعات الكبرى المواقع الرخيصة الثمن، في حين تستطيع العديد من الصناعات الخفيفة التركز في المناطق ذات الاسعار المرتفعة.

♦ الصناعات الاستهلاكية التي توفر مواد آنية الاستهلاك تفضل التواجد بالقرب من السكان لذا تنتشر وسط تركزات السكان في المدينة

♦ ان عامل الارتباط بين الصناعات يؤثر في تحديد مواقعها، فإنتاج بعض الصناعات يعد مادة اولية لصناعات اخرى تنجذب موقعياً اليها، كما ان الارتباط الوظيفي بين النشاطات المختلفة يؤثر في مواقع العديد من الصناعات، فبعض المنتوجات الزراعية تعد مادة اولية للعديد من الصناعات والتي تنجذب الى المواقع القريبة منها.

انماط التوزيع الصناعي داخل المدن

1ــ صناعات المنطقة التجارية المركزية

بالرغم من تعريف المنطقة التجارية المركزية على انها المكان الذي تتركز فيه تجارة المفرد والجملة والخدمات التجارية والدوائر والمكاتب التي ترتبط بهذه المؤسسات وظيفياً ومكانياً، الا ان بعض انواع الصناعات لاسيما الخفيفة تميل الى التجمع في موضع

معين من المنطقة التجارية المركزية او على حافة هذه المناطق، ومن هذه الصناعات طباعة الكتب والصحف والمجلات، ورش صناعة المجوهرات، معامل خياطة الملابس، والتي تفضل ان تقع بالقرب من مؤسسات بيع الملابس ومخازن تجارة المفرد، ينطبق هذا التعميم على المناطق التجارية المركزية في مدينة بغداد، حيث يقع اشد تركز للمطابع في المنطقة القريبة من شارع المتنبي وسوق السراي، وتعتبر هذه المنطقة حافة المنطقة التجارية، وقد كانت من المناطق السكنية الراقية القديمة الا ان الدور السكنية تحولت الى مطابع للطباعة وتجليد المطبوعات وكل ما يرتبط بهذا النشاط من نشاطات اخرى، كما تتركز محلات خياطة الملابس (الملابس الرجالية) خلف شارع الرشيد، وتحولت الدور السكنية التي تستقر في هذه المنطقة الى معامل للخياطة، فضلاً عن نشاطات صناعية اخرى كتركيب الزجاج وصناعة الاثاث، ومنشآت الحدادة والسمكرة والسباكة المنتشرة في الشيخ عمر في جانب الرصافة، هنا نرى تداخل بين الصناعات والدور القديمة والبنايات المتدهورة من الناحية العمرانية

2ــ المناطق الصناعية الثانوية

تشبه صناعات المنطقة التجارية المركزية الا انها تنتشر مواقع متفرقة من المدينة، وتختار الاجزاء القديمة منها، مثل المنشآت الصناعية في الكرادة والتي تتميز بقدمها وكبر حجمها، لاسيما التابعة للقطاع العام، وهناك صناعات مماثلة لها في الاعظمية والكاظمية.

3ــ المناطق الصناعية في ضواحي المدينة

هناك العديد من العوامل التي ساعدت في ظهور هذه الصناعات في ضواحي المدن ومن ثم تطورها، ويأتي في مقدمتها حاجة هذه الصناعات الى المساحات الواسعة من الاراضي الرخيصة لغرض التوسع الافقي وتوفير المخازن وساحات وقوف السيارات، والتي لا تتوفر الا في اطراف المدينة او ضواحيها، وقلة ازدحام السكان ووسائط النقل حيث ان شدة الازدحامات داخل المدن تعتبر عامل معرقل لتطورها، مع توفر سهولة المواصلات وسرعتها لتسهيل جلب المواد الاولية والايدي العاملة وشحن المنتوج الصناعي الى السوق، في بغداد توجد العديد من المناطق الصناعية المخططة في ضواحي المدينة

أ ــ منطقة بوب الشام تقع في الجهة الشمالية الشرقية من المحافظة والتي تنتشر فيها معامل صناعة المواد البلاستيكية ومواد البناء والصناعات الزجاجية.

ب ــ منطقة الكاظمية الصناعية تقع في الجهة الغربية من المدينة واهم الصناعات فيها معامل صناعات النسيج لاسيما صناعات المفروشات الارضية والسجاد والحياكة.

جـــ ــ منطقة الزعفرانية في الجهة الجنوبية الشرقية من المدينة وهي واحدة من اهم المناطق الصناعية في بغداد تختص بمختلف الصناعات الغذائية والكهربائية والبتروكيمياوية

د ــ منطقة الوزيرية في وسط العاصمة باتجاه الشمال الشرقي، والتي تضم منشآت صناعية متنوعة كالشركة العامة للصناعات الكهربائية، والشركة العامة للخياطة والشركة العامة للبطاريات.

ه ــ منطقة عويريج جنوب مدينة بغداد واهم الصناعات فيها الصناعات الغذائية والانشائية والكيمياوية.

هناك تجمعات صناعية اخرى في ضواحي المدينة القديمة مثل منطقة جميلة الصناعية، النعيرية، الكيارة، وتجمعات اخرى في ضواحي المدينة على الطرق الرئيسية والتجمع الصناعي في ابو غريب والمتمثل بالشركة العامة للألبان والشركة العامة للبطاريات

4 ــ الصناعات الموزعة في المناطق السكنية

تتكون من معامل منفردة او عدد من المعامل الصغيرة موزعة في الاحياء السكنية او في الشوارع العامة، وان غالبية الصناعات في هذه المواقع من نوع الصناعات الخفيفة، اي تلك التي تجد من الافضل لها ان تكون

قريبة من المستهلك، مثل صناعة الخبز والمعجنات، صناعة المرطبات، صناعة الثلج، ورش ادامة وتصليح الاجهزة المنزلية، وغيرها كثير.

المصادر

[1]ـ عمران بندر مراد، التوزيع المكاني للمناطق الصناعية حول مدينة بغداد منطقة عويريج الصناعية دراسة حالة، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 107، ص 192، 193.

2- محمد صالح ربيع، جغرافية المدن، دار الآداب للطباع و والنشر والتوزيع، ط2، بغداد ، 2019، ص115- 120.

3-احمد حبيب رسول, مبادئ الجغرافية الصناعية,مطبعة الحوادث ,بغداد,1980,ص167